الإضطرابات النفسية لدى طلبة الجامعات

Psychological Disorders Among University Students

الدكتور عمر موسى محاسنة[1،*] الدكتور عودة سليمان مراد[2] الدكتور خالد عوض الدعاسين[3]
almahasneh2007@yahoo.com
[3,2,1] جامعة البلقاء التطبيقية، كلية الشوبك الجامعية، قسم العلوم الاساسية والتطبيقية

تاريخ الإرسال: 06-10-2017؛ تاريخ القبول: 30-12-2017؛ تاريخ النشر: 01-06-2018

الملخص. هدفت الدراسة التعرف على الإضطرابات النفسية لدى طلبة الجامعات، وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي (التحليلي) بالاعتماد على أداة جمع البيانات والمعلومات (الاستبانة)، وتكونت عينة الدراسة من (1110) طالباً وطالبة من طلبة جامعة البلقاء التطبيقية وجامعة الحسين بن طلال، وتم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية. وأظهرت نتائج الدراسة أنّ الطلبة لديهم الاضطرابات النفسية الآتية: (المرتابة، الانعزالية، الفصامية، النرجسية، الهستيرية، التجنبية، الاعتمادية، الوسواسية، العدائية السلبية) بدرجة متوسطة، حيث جاءت إضطرابات الشخصية الإنعزالية بأعلى متوسط حسابي بلغ (2.13)، في حين جاءت إضطرابات الشخصية الهستيرية بأدنى متوسط حسابي بلغ (1.88)، كما وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لأثر كل من متغير النوع الاجتماعي، ومكان السكن، ومتغير الالتحاق بالدراسة الأكاديمية على كل من الاضطرابات التالية: الشخصية المرتابة، الشخصية الفصامية، الشخصية الاعتمادية، وكانت الفروق لصالح الموقف السلبي على اضطرابات الشخصية (المرتابة، الفصامية، الاعتمادية)، بالإضافة إلى أن الاضطرابات النفسية تؤثر سلباً على تكيف الطلبة، وينعكس ذلك على تدني التحصيل ، وعدم الاهتمام بالدراسة، والعزلة الاجتماعية، والمشاكل المجتمعية كالعنف.

الكلمات المفتاحية: الإضطرابات النفسية، طلبة الجامعات، التكيف المجتمعي.

Abstract .The present research was conducted to identify Psychological disorders among college students, and to answer research questions were used descriptive approach (analytical) depending on the data and information collection tool (questionnaire), the study sample consisted of (1110) students from the University of Balqa Applied University students and Hussein bin Talal. Results of the study showed that students have the following mental disorders (Paranoid, Schizoid, Schizotypal, Narcissistic, Histrionic, , reliability, obsessive, and Passive – aggressive) where it came from disturbances personal isolationist highest arithmetic average was (2.13), while came disorders personal hysterical lowest average was (1.88), and the results showed no statistically significant differences at ($\alpha \leq 0.05$) due to the impact of each of the gender variable, and place of residence, and variable access to academic study on each of the following disorders: personal Almertabh, personal schizophrenic, personal reliability, The differences in favor of the negative attitude of the personality disorders (Paranoid, Schizotypal, reliability), as well as mental disorders that adversely affect the adaptation of the students reflected on underachievement and lack of interest in school, social isolation, and societal problems such as violence.

Key words: Psychological disorders, college students, community adaptation.

* **corresponding author**

مقدمة الدراسة وخلفيتها النظرية

يحتاجُ الفرد إلى إشباع حاجات نفسية أساسية أثناء فترة نموه، ومن أهم هذه الحاجات، حاجته إلى الحنان والتجاوب العاطفي، وتشبع هذه الحاجة عن طريق الأم، فالطفل يحتاج إلى الاهتمام والرعاية والمداعبة من قبل الأم بشكل خاص، والوالدين والأفراد بشكل عام، ويؤكد علماء النفس الأهمية البالغة لهذه العاطفة المتبادلة بين الطفل والأفراد المحيطين به على شخصيته وصحته النفسية مستقبلاً، فقد أشارت العديد من الدراسات أن كثيراً من حالات انحراف الأحداث والكبار أيضاً؛ مرجعه إلى افتقاد الحب والأمن في الطفولة، كما ثبت أن أطفال الملاجئ والمؤسسات الذين حرموا الأم؛ لا يكونون في مستقبلهم في سوية الأطفال الذين تمتعوا بحنان الأم وعطفها (Hyatt, 2010؛ شنيطي، 2005؛ دسوقي، 2004).

إنّ افتقاد الأفراد للحب منذ الصغر، وعدم توقع الحب من أي من الناس يؤدي ذلك إلى تجمد العاطفة لدى هؤلاء الأفراد؛ فتصطبغ النظرة إلى الحياة بالتشاؤم واللامبالاة، فكثير من الأفراد يسرفون في البحث عن اللذة الحسية، أو المال، أو السيطرة أو القوة، وليس سلوكهم هذا إلا أسلوباً للتعويض عما افتقدوا من حنان في طفولتهم (عاقل، 2006؛ حسن، 2003؛ Hawhins, 1999).

كما يحتاج الأفراد إلى التقدير والمكانة الاجتماعية، والنجاح والإنجاز، والمغامرة وكسب الخبرات الجديدة، حيث أن الفرد يحتاج إلى أناس يقدرونه ويشجعونه ويعجبون في إنجازاته، فكلما التقى الفرد أناساً يقدرونه ويشجعونه؛ كلما شعر بمكانته الاجتماعية. ومن الواضح أن إحساس الفرد بتقدير الآخرين له يؤدى إلى ارتفاع تقديره لنفسه، وبالتالي إلى إحساسه بالأمن والطمأنينة النفسية، وعلى العكس عندما يحرم الطفل، أو المراهق من التقدير في المنزل، أو المدرسة فربما يغريه ذلك بالالتجاء إلى الجماعات المنحرفة، والى أنواع من النشاط التخريبي أو العدواني لإشباع حاجته إلى التقدير عن طريقهما.

وأما الإسراف في التقدير فله خطر أيضاً حيث يؤدي بالطفل إلى الغرور، والى تكوينه صورة غير صادقة عن نفسه، وقد يصاب بخيبة أمل شديدة عندما يتكشف له ما في هذه الصورة من تمويه(Griggs, 2009؛ Hargrove and Seay, 2001؛ الفقار، 1999؛ الخلايلة، 1993). ويحتاج الفرد إلى أن يحقق لنفسه قدراً معقولاً من النجاح والانجاز، وتحقيق الذات في مجالات الحياة المختلفة؛ لذلك ينصح علماء الصحة النفسية بأن يحاول الأهل مع بدايات الحياة؛ أن يؤكدوا لدى الطفل مشاعر النجاح، والقدرة والثقة بالنفس، وأن يجنبوه قدر الإمكان شتى الظروف والمواقف التي لا تتناسب مع قدراته وقابليته(حواشي، 2010؛ العناني، 2009؛ Gulucci, 2006؛ Hjelle and Ziegler, 2000).

ويرى مغاربوس (2014)، والسيد(2013)، والريحاني (2012)، والقصاص(2011) إن الفرد في بدايات حياته إن لم يتم إشباع حاجاته الأساسية، قد يسبب له اضطرابات نفسية متنوعة، ويصنف علم النفس العلاجي الاضطرابات النفسية في (9) أنواع، حيث يتوافر صفات مشتركة في كل نوع من الاضطراب وهي كما يأتي:

أولاً: اضطراب الشخصية المرتابة (Paranoid personality): ويتصف بهذا الاضطراب كل شخص يتسم بالصفات الآتية (عدم الثقة بالآخرين، كثير الشك، يعتبر سلوك الآخرين على أنه أذى له، وسيؤثروا عليه سلباً).

ثانياً: اضطراب الشخصية الانعزالية (Schizoid personality): ويتصف بهذا الاضطراب كل شخص يتسم بالصفات الآتية (الانطوائية، العزلة، لا يكون علاقات بالآخرين، ولا يشعر بالحاجة لذلك، يمارس أنشطة وأعمال فردية، ولا ينخرط بالأنشطة الجماعية، لايحب ممارسة الانشطة العملية، يفضل الأنشطة الفكرية، لايهتم بالبشر وكثير الاهتمام بالاشياء الأخرى كالحيوانات).

ثالثاً: اضطراب الشخصية الفصامية (Schizotypal personality): ويتصف بهذا الاضطراب كل شخص يتسم بالصفات الآتية (يحاول إثارة الانتباه بأي شيء كالملبس، وطريقة الكلام والمشي، يؤمن بالأفكار الفلسفية والغريبة، من الصعب أن ينخرط مع الآخرين، لديه تخيلات غير منطقية، قد يصاب بالاكتئاب المزمن، يخاف كثيراً).

رابعاً: اضطراب الشخصية النرجسية (Narcissistic personality disorder): ويتصف بهذا الاضطراب كل شخص يتسم بالصفات الآتية (الكبرياء والتعالي على الآخرين، يشعر بالتفوق والتميز، ينتظر التقدير من الأخرين، مهزوز الشخصية، يحتاج إلى تعزيز باستمرار، يعاني من الوحدة).

خامسا: اضطراب الشخصية الهستيرية (Histrionic Personality Disorder): ويتصف بهذا الاضطراب كل شخص يتسم بالصفات الآتية (عدم التمييز، يمارس سلوكات سلبية، كثير النسيان، يتحدث مع نفسه كثيراً بصمت، يتعامل بلغات إشارة متعددة).

سادساً: اضطراب الشخصية التجنبية: ويتصف بهذا الاضطراب كل شخص يتسم بالصفات الآتية (انعزالي، لا يرتاح للآخرين، عدم ثقتة بنفسه، يخاف من النقد، سريع التأثر، يفشل في تكوين العلاقات، لا يثق بقدراته).

سابعاً: اضطراب الشخصية الاعتمادية : ويتصف بهذا الاضطراب كل شخص يتسم بالصفات الآتية (الخوف، عدم الثقة بالنفس، يحتاج للآخرين في اتخاذ القرار، يُستغل من الآخرين، اتكالي على الآخر، يخاف من الوحدة).

ثامناً: اضطراب الشخصية الوسواسية : ويتصف بهذا الاضطراب كل شخص يتسم بالصفات الآتية (دقة التخطيط والتنظيم، يهتم بأدق التفاصيل، يحاول الوصول إلى الكمال، عدم تقبله للتغيير، قليل المشاعر، يحقد، يهتم بالامور المالية).

تاسعاً: اضطراب الشخصية العدائية – السلبية (Passive - aggressive): ويتصف بهذا الاضطراب كل شخص يتسم بالصفات الآتية (لا يواجه الآخرين، التذمر، الشكوى، كثير النقد غير البناء، سيء الحظ، يحسد الآخرين، يغضب بسرعة).

إن الاضطرابات السابقة تحدث للأفراد خلال فترة النمو، فتلعب البيئة الدور الاساسي في وقاية الافراد من الاضطرابات، وتمثل الدوافع المحرك الأساسي لسلوك الأفراد، فإذا تعذر إشباع دافع بسب دافع آخر أكثر حيوية، أو بسب وجود عقبات خارجية؛ قد يؤدي ذلك إلى الإحباط والتأثير النفسي على شخصية الفرد (القذافي، 2011؛ جامع، 2010؛ عبدالرحمن، 2008؛Jolly and kettler, 2008). ومن هنا يجب على الأسر الاعتناء الكافي باطفالها حتى لاينعكس ذلك سلباً على شخصيتهم، ونموهم العاطفي، ويتمثل ذلك في عدم قدرتهم على التكيف

المجتمعي خلال مراحل نموهم منذ لحظة الاخصاب وحتى الوفاة. ومن هنا حاولت الدراسة الحالية البحث في الاضطرابات النفسية التي يعاني منها طلبة الجامعات وأثرها على تكيفهم المجتمعي.

ويعتبر تكيف الطالب في البيئة الجامعية والمجتمعية، متطلباً أساسياً لنجاحه وشعوره بأنه فرد من أفراد المجتمع، له حقوق وعليه واجبات، ويتحقق التكيف المجتمعي للطالب عن طريق ما يملكه من صحة ايجابية في المجال العاطفي (النفسي)، حيث تعتبر الصحة السلبية في المجال العاطفي(النفسي) من أخطر أنواع الاضطراب وأشدها خطورة، وذلك لأنها تتعلق بالجانب الاجتماعي الوجداني داخل شخصية الفرد. فكلما تعرض الفرد إلى تعب نفسي، كلما تسبب في مشاكل عديدة في التكيف المجتمعي، حيث إنّ أعراض التعب النفسي تظهر بفعل عملية متعاقبة المراحل، فإذا تعذر إشباع حاجات الفرد فإنه يدخل في اضطرابات نفسية متنوعة (محمود، 2004؛ أبوحطب، 2003؛ نابلسي، 2001).

من خلال ما تم عرضه من أدب نظري حول النمو العاطفي في مجال شخصية الطفل، نلاحظ أن الفرد يمر بمراحل حساسه، فأما أن ينمو الفرد نمواً متوازن في جميع الجوانب (العقلية والجسمية والعاطفية)، وأما أن ينمو الفرد نمواً غير متوازن في جميع الجوانب(العقلية والجسمية والعاطفية)، فإذا لم يحدث التوازن في النمو لدى الفرد فإنه يعاني من اضطرابات نفسية عديدة ومتنوعة، وهذا يؤثر على تكيفه المجتمعي، حيث ينتشر في الفرد العادات النفسية السلبية مثل:

عدم الثقة بالآخرين، كثير الشك، يفهم سلوك الآخرين على أنه أذى له وسيؤثروا عليه سلباً، الانطوائية، العزلة، لا يكون علاقات بالآخرين ولا يشعر بالحاجة لذلك، يمارس أنشطة وأعمال فردية، ولاينخرط بالأنشطة الجماعية، لايحب ممارسة الأنشطة العملية، يفضل الأنشطة الفكرية، لايهتم بالبشر، وكثير الاهتمام بالاشياء الأخرى كالحيوانات، يحاول إثارة الانتباه بأي شيء كالملبس وطريقة الكلام والمشي، يؤمن بالأفكار الفلسفية والغريبة، من الصعب أن ينخرط مع الآخرين، لديه تخيلات غير منطقية، قد يصاب بالاكتئاب المزمن، يخاف كثيرا، الكبرياء والتعالي على الآخرين، يشعر بالتفوق والتميز، ينتظر التقدير من الأخرين، مهزوز الشخصية، يحتاج إلى تعزيز باستمرار، يعاني من الوحدة، انعزالي، لايرتاح للآخرين، عدم ثقتة بنفسة، يخاف من النقد، سريع التأثر، يفشل في تكوين العلاقات، لايثق بقدراته، الخوف، عدم الثقة بالنفس، يحتاج للآخرين في اتخاذ القرار، يُستغل من الآخرين، اتكالي على الآخر، يخاف من الوحدة، دقة التخطيط والتنظيم، يهتم بأدق التفاصيل، يحاول الوصول إلى الكمال، عدم تقبله للتغيير، قليل المشاعر، يحقد، يهتم بالامور المالية، لا يواجه الاخرين، التذمر، الشكوى، كثير النقد غير البناء، سيء الحظ، يحسد الآخرين، يغضب بسرعة، كل هذه الاضطرابات توثر على تكيف الفرد المجتمعي، لذلك حاولت الدراسة الكشف عن الاضطرابات النفسية التي لدى طلبة الجامعات وأثرها على تكيفهم المجتمعي.

وبعد مراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة فقد عثر الباحثون على دراسات لها علاقة بموضوع الدراسة من أهمها:

أجرى جود زيلا وبرناديتي (Jwadzela & Brnadete, 2004) دراسة بعنوان الضغط الحياتي الذي يواجهه الطالب الجامعي في حياته اليومية والكيفية التي يستجيب بها طلبة الجامعة للضغوط في الولايات المتحدة الامريكية، تكونت عينة الدراسة من (95) طالباً وطالبة ، وتوصلت الدراسة إلى الأنواع المختلفة من مسببات

الضغوط مثل (الإحباط، خيبة الأمل، الصراعات، التغير في المكان أو البيئة أو الوضع، والضغط المفروض ذاتياً من قبل الفرد على نفسه).

وقام ماريو (Mario, 2003) بدراسة بعنوان الكمال وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية والاضطراب العصابي، تكونت عينة الدراسة من (198) طالباً وطالبة من جامعة كميونتي ، وتوصلت الدراسة إلى أن الأبعاد الثلاثة للكمالية والمتمثلة في المنظور الذاتي والمنظور الغيري للكمالية والمنظور الاجتماعي للكمالية، كان لها علاقة ضعيفة مع الأفكار اللاعقلانية لكلا الجنسين، أما البعد الاجتماعي للكمالية فكان ذا علاقة ايجابية مع العصابية للذكور والبعدين الآخرين، بينما كان كل من البعد الذاتي والغيري ذا علاقة ايجابية مع معطيات الإناث، حيث تبين أن البنات مغرورات أكثر من الذكور، في الوقت نفسه لم يكن هناك ترابط بين الكمالية والعصابية.

وأجرى محمد (2004) دراسة بعنوان التلوث النفسي لدى طلبة جامعة الموصل، حيث تم بناء مقياس للتلوث النفسي مقسم إلى أربعة مجالات (التنكر للهوية الحضارية والاساءة لها، التعلق بالمظاهر الشكلية الاجنبية، التخنث غير الموضوعي، الفوضوية)، طبق المقياس على عينة بلغ عددها (1546) طالباً وطالبة، وأظهرت النتائج أن مستوى التلوث النفسي لدى طلاب جامعة الموصل بلغت (54.25%)، ونسبة التلوث النفسي لدى الذكور بلغت(68.32%)، والاناث (45.16%)، وتوصلت الدراسة إلى عدد من التوصيات في ضوء نتائجها وكان أهمها: توعية الطلبة وتثقيفهم بتعميق الوعي الوطني، والتمسك بالاصالة، والانفتاح المتوازن والايجابي مع الاجنبي.

وأجرى مجلي وبلان (2011) دراسة بعنوان الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى طلبة كلية التربية بصعده – جامعة عمران، وتكونت عينة البحث من (300) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية صعده - جامعة عمران. واستخدم الباحث الأدوات التالية: اختبار الأفكار اللاعقلانية، واختبار الضغوط النفسية. وبعد إجراء المعالجات الإحصائية تم التوصل إلى النتائج الآتية: توجد علاقة ارتباطية بين الأفكار اللاعقلانية وبين الضغوط النفسية. انتشار الأفكار اللاعقلانية بين طلبة الكلية، حيث بلغ متوسط درجاتهم أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس. وكان مستوى الضغوط النفسية بدرجة معتدلة.كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأفكار اللاعقلانية بين الطلبة تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور. كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية بين الطلبة تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور .

وقام الطوالبة ومحادين (2013) بدراسة هدفت إلى الكشف عن الفروق في الإضطرابات النفسية للطلبة المتميزين عندما كانوا في المدرسة العادية ومقارنته بوضعهم النفسي في مدرسة التميز، وفي مجالاته، وهي: القلق، والجهد الدراسي المبذول، والتكيف، والدافعية والإنجاز، والانضباط المدرسي والتعاون، والفروق التي تعزى لجنس الطلبة والمرحلة الصفية فيها. قام الباحثان ببناء مقياس الإضطرابات النفسية العام، ومجالاته لدى الطلبة المتميزين قبل التحاقهم بمدرسة المتميزين، وبعد التحاقهم بها واستخرج لها الصدق والثبات. واختيرت العينة بطريقة عشوائية من طلبة الصفين: السابع والعاشر وبلغ عدد أفرادها (135)طالباً من مدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز في محافظة الزرقاء/الأردن، وطبق عليها مقياس الإضطرابات النفسية. أشارت نتائج اختبار (ت) للعينات المعتمدة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من (0.05) في متوسطات الإضطرابات النفسية العام، وفي مجالات القلق، والدافعية والإنجاز، والانضباط المدرسي والتعاون، لصالح وضع الطلبة المتميزين في

المدرسة العادية. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الذكور والإناث باستثناء مجال الدافعية والإنجاز، الذي كان لصالح الذكور. أما متغير المرحلة الصفية، فقد ظهر أن له تأثيراً في الإضطرابات النفسية العام، وفي المجالات كلها، ولصالح طلبة الصف السابع، باستثناء القلق الذي انخفض لدى طلبة الصف العاشر.

وقامت بني مصطفى والشريفيين (2013) بدراسة هدفت الى الكشف عن العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية والأمن النفسي لدى عينة من الطلبة الوافدين الدارسين في جامعة اليرموك، تكونت عينة الدراسة من (158) طالباً وطالبة، ولتحقيق هدف الدراسة تم بناء مقياسين لقياس الشعور بالوحدة والأمن النفسي. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الوحدة النفسية لدى الطلبة الوافدين كان متوسطاً، وأن معاملات الارتباط جميعها بين المقياسين كانت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) باستثناء بعد المشاعر الذاتية مع مقياس الأمن النفسي وأبعاده وذات اتجاه سلبي (عكسي). وأظهرت النتائج أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوحدة النفسية ككل، وفي مجالي العلاقات الأسرية والمشاعر الذاتية تعزى للجنس ولصالح الإناث، ووجدت كذلك فروقاً في مستوى الوحدة النفسية تعزى للمستوى التحصيلي، ولصالح ذوي التحصيل الممتاز وذوي التحصيل المتدني (المقبول)، إضافة إلى وجود فرق في مستوى الشعور بالأمن النفسي على المقياس ككل وعلى مجالاته جميعها تعزى للجنس ولصالح الذكور.

وأجرى الشمري (2013) دراسة هدفت التعرف على الصحة النفسية وعلاقتها بالتكيف الدراسي لدى طلاب كلية التربية الرياضية، استخدم الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي للإجابة على أسئلة الدراسة، وقد استخدم الباحث مقياسي الصحة النفسية والتكيف الدراسي، وقد تم معالجة النتائج بواسطة بعض الاحصائيات (الوسط الحسابي، الانحراف المعياري) لإيجاد العلاقة بين الصحة النفسية والتكيف الدراسي، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط معنوية بين الصحة النفسية والتكيف الدراسي، وقد أوصى الباحث مجموعة توصيات أهمها ضرورة إقامة الندوات لطلبة المراحل الأولى للتعريف بنظام الجامعة والكلية، وجعل الطالب يتكيف مع الجو الجامعي الجديد.

وأجرى المحاسنة والمعايطة (2014) دراسة بعنوان المشاكل التي تواجه الشباب الجامعي، وأظهرت نتائج الدراسة أن مجال المشكلات المتعلقة بالعلاقات الشخصية النفسية من أكثر المشاكل التي تواجه الشباب الجامعي وبنسبة (19%)، وفي المرتبة الثانية المشاكل المتعلقة بمجال التكيف الجامعي وبنسبة (14%)، وعلى التوالي المشاكل التي تواجه الطلبة في مجال (الصحة والنمو البدني بنسبة (12%)، الحب والجنس والزواج بنسبة (10%)، المستقبل المهني والتربوي بنسبة (8%)، المناهج والتدريس بنسبة (8%)، العلاقات الاجتماعية النفسية بنسبة (7%)، الأخلاق والدين بنسبة (7%)، المالية والمعيشية والمهنية بنسبة (6%)، النشاط الاجتماعي والترفيهي بنسبة (5%)، الأسرة والبيت بنسبة (4%).

وقام محمد ومحمد (2014) بدراسة بعنوان قياس السلوك التوكيدي لدى طلبة جامعة زاخو، وهدفت إلى قياس السلوك التوكيدي لدى طلبة الجامعة، وبعد الانتهاء من بناء مقياس السلوك التوكيدي واستخراج الصدق والثبات له، حيث تم تطبيق المقياس على عينة الدراسة التي بلغت (724) طالباً وطالبة جامعيين، تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية من جامعة زاخو، موزعين بالتساوي على مجموعتين وفق متغير الجنس والتخصص.

وبعد جمع المعلومات ومعالجتها إحصائياً باستعمال الاختبار التائي (T-Test) لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين، ومعامل ارتباط بيرسون، توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: أن طلبة الجامعة يتصفون بمستوى عالٍ من السلوك التوكيدي، وأن الذكور يتفوقون على الاناث في مستوى السلوك التوكيدي. ومن خلال الاطلاع على الداسات السابقة تبين أن عنوان الدراسة لم يبحث من قبل، فقد حاولت الدراسة الكشف عن الاضطرابات النفسية التي يعاني منها طلبة الجامعات وأثرها على تكيفهم المجتمعي.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

أشارت نتائج دراسة المحاسنة والمعايطة (2014) المعنونة بالمشاكل التي تواجه الشباب الجامعي، إلى أن مجال المشكلات المتعلقة بالعلاقات الشخصية النفسية كانت من أكثر المشاكل التي تواجه الشباب الجامعي وبنسبة (19%)، وفي المرتبة الثانية المشاكل المتعلقة بمجال التكيف الجامعي وبنسبة (14%)، ونتيجة لخبرة التدريس الجامعي للباحثين، وملاحظاتهم المتكررة لسلوكات الطلبة، والتي من أبرزها تدني المستوى التعليمي للطلبة بشكل عام، وعزوفهم عن الدراسة والمطالعة، وانشغالهم الدائم بأشياء غير مفيدة، وانتشار ظاهرة العنف والتسرب من حضور المحاضرات، حاول الباحثون أن يتقصوا أوضاع الطلبة النفسية وأثرها في تكيفهم المجتمعي؛ محاولين في هذا المجال إلى تقديم برامج تدريبية تعزز معالجة الاضطرابات، آملين أن ينعكس ذلك ايجاباً على شخصية الطالب الجامعي، وبذلك حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما أنواع الاضطرابات النفسية التي يعاني منها طلبة الجامعات؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) في الاضطرابات الشخصية لدى طلبة الجامعات تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، ومكان السكن؟

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) في الاضطرابات الشخصية لدى طلبة الجامعات تعزى لمتغير التكيف المجتمعي(التعرف على المجتمع الآخر، وتكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين)؟

أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

1. كونها الدراسة الأولى – في حدود اطلاع الباحثين– التي أجريت في اقليم الجنوب؛ نظراً للخصوصية التي تمتاز بها المحافظة، فهي من المحافظات الجنوبية التي تفتقر إلى كثير من الخدمات التعليمية المساندة، ونظراً لتنوعها من الناحية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، فهي تضم الحضر والريف والبادية.
2. توفر الدراسة معلومات وبيانات مهمة للكثير من التربويين المعنيين بإعداد وتطوير البرامج التدريبية وورش العمل التي تعنى بصقل شخصية الطالب الجامعي.
3. تكتسب هذه الدراسة أهميتها من أهمية دراسة المشكلات التي يعاني منها طلبة الجامعات، ومن أهمية تقديم برامج مدروسة تراعي حاجات ورغبات الطلبة.
4. يؤمل أن يستفيد المجتمع المحلي وأولياء الأمور في معرفة وتحديد أهم العوامل الاجتماعية والاقتصادية والأسرية التي لها دور في رسوب أبنائهم في الامتحانات، وبالتالي تدني تحصيلهم الدراسي، لتجنبها والتغلب عليها، وتحديد الحلول المقترحة.

حدود الدراسة ومحدداتها

1. اقتصرت الدراسة الحالية على تقصي الاضطرابات النفسية التي يعاني منها طلبة الجامعات وأثرها على تكيفهم المجتمعي.
2. تتحدد نتائج الدراسة بخصائص عينتها وأداة الدراسة المستخدمة فيها، وما توفر لها من دلالات صدق وثبات.
3. أجريت الدراسة في الفصل الأول والثاني من العام الدراسي 2016/2015، واقتصرت على طلبة جامعة الحسين بن طلال، وطلبة جامعة البلقاء التطبيقية (كلية الشوبك الجامعية، وكلية الكرك الجامعية).

مصطلحات الدراسة

الاضطرابات النفسية: مجموع الاضطرابات التي يعاني منها الطالب وتصنف إلى (9) اضطرابات هي: المرتابة، والانعزالية، والفصامية، والنرجسية، والهستيرية، والتجنبية، والاعتمادية، والوسواسية، والعدائية السلبية.

طلبة الجامعات: عبارة عن الطلبة الملتحقين في الجامعات ضمن عينة الدراسة بمستويات الدراسة (أولى، ثانية، ثالثة، رابعة، خامسة).

التكيف المجتمعي: قدرة الطالب على العيش والتأقلم بصورة إيجابية في البيئة الجامعية بعيداً عن التضمر وعدم الرضا.

منهج الدراسة

استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي، لجمع البيانات اللازمة من استجابات لأفراد عينة الدراسة، وذلك من خلال تطبيق استبانة الدراسة على عينة عشوائية تمثل المجتمع الأصلي للدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها

تشكل المجتمع الأصلي للبحث الحالي من جميع طلبة جامعة الحسين بن طلال وكلية الشوبك الجامعية وكلية الكرك الجامعية، والبالغ عددهم (7000) طالباً وطالبة، وفقاً للتقرير السنوي للجامعات الأردنية (2016/2015)، أما عينة البحث فقد تم اختيارها بطريقة العينة العشوائية الطبقية، وتكونت عينة البحث من (1110) طالباً وطالبة، **والجدول (1) يوضح توزيع أفراد العينة حسب النوع الاجتماعي ومكان السكن.**

المتغير		مكان السكن		المجموع
	مستوى المتغير	مدينة	قرية	
النوع الاجتماعي	ذكور	75	275	350
	إناث	210	550	760
المجموع		285	825	1110

أداة الدراسة

بعد اطلاع الباحثون على الدراسات السابقة مثل: دراسة المحاسنة والمعايطة (2014)؛ والأدب التربوي المتعلق بموضوع الضغوط والاضطرابات النفسية التي يعاني منها طلبة الجامعات وعلاقتها بالتكيف المجتمعي، قام الباحثون بتطوير قائمة مونتي (Monty) لدراسة المشاكل التي يعاني منها طلبة الجامعات، حيث تم تعديل وحذف بعض الفقرات، وتم تقسيمها إلى تسعة مجالات بحسب موضوع الدراسة، كانت كما يلي:

مجال إضطرابات الشخصية المرتابة (9) فقرات، ومجال إضطرابات الشخصية الإنعزالية (7) فقرات، ومجال إضطرابات الشخصية الفصامية (10) فقرات، ومجال إضطرابات الشخصية النرجسية(5) فقرات، ومجال إضطرابات الشخصية الهستيرية(7) فقرات، ومجال إضطرابات الشخصية التجنبية(10) فقرات، ومجال إضطرابات الشخصية الإعتمادية(6) فقرات، ومجال إضطرابات الشخصية الوسواسية(6) فقرات، ومجال إضطرابات الشخصية العدائية–السلبية(8) فقرات، وبذلك تكونت أداة الدراسة في صورتها النهائية من (68) فقرة.

قام الباحثون بتطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية عشوائية بلغت (30) طالباً وطالبة من خارج عينة الدراسة، للتأكد من صدق الأداة وثباتها، حيث أعطي لكل فقرة من فقرات الأداة وزناً وفق سلم ليكرت الثلاثي لتقدير إضطرابات الشخصية المختلفة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة ، بحيث أعطي للاستجابة موافق (3) درجات، ومحايد (2) درجتين، وغير موافق (1) درجة واحدة.

صدق الأداة وثباتها

للتأكد من صدق الأداة استخدم الباحثون صدق الاتساق الداخلي بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمجموع فقرات كل مجال، وللتأكد من ذلك قام الباحثون بحساب معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين درجة كل فقرة من فقرات الاداة والدرجة الكلية لمجموع فقرات المجال الذي تنتمي إليه. وقد أجرى الباحثون ذلك على كل مجال من مجالات الدراسة، وقد جاءت جميع المعاملات دالة عند مستوى (0.01) مما يؤكد وجود ارتباط قوي بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والمجال الذي تنتمي إليه.

ثبات الأداة

تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بقياس العلاقة بين كل مجال من مجالات الأداة، وبين الدرجة الكلية لهذه المجالات ككل، وقد دلت النتائج على وجود ارتباط دال عند مستوى (0.01) مما يدل على قوة الارتباط بين كل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة. كما تأكد الباحثون من ثبات أداة الدراسة عن طريق تطبيق معادلة كرونباخ ألفا، وبلغ معامل ثبات الأداة ككل (0.91)، وبذلك تأكد للباحثين صدق الأداة وثباتها وأصبحت الاستبانة في صورتها النهائية جاهزة للتطبيق على أفراد عينة الدراسة.

معيار الحكم على النتائج : وللحكم على أنواع الاضطرابات الشخصية التي يعاني منها طلبة الجامعات تم استخدام الوزن النسبي لفقرات الأداة كل على حدة، ولمجالات الأداة بشكل عام، وقد تم تحديد درجة الاضطراب وفق التدريج الموضح في الجدول (1).

جدول رقم (1) درجة الاضطراب تبعاً للأوساط الحسابية

درجة الاضطراب	الأوساط الحسابية
متدنية	من 1.00 – 1.66
متوسطة	من 1.67 – 2.33
عالية	من 2.34 – 3.00

نتائج الدراسة ومناقشتها

السؤال الأول : ما أنواع الاضطرابات النفسية التي يعاني منها طلبة الجامعات؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي ودرجة الاضطراب لمجالات الأداة التسعة ككل، وللدرجة الكلية على الأداة، والجدول (3) يوضح هذه النتائج مرتبة تنازلياً حسب الوسط الحسابي.

جدول رقم (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لمجالات الأداة كل على حدة، وللأداة ككل

الرقم	المجال	عدد الفقرات	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الاضطراب	الرتبة
1	اضطراب الشخصية الإنعزالية	7	2.13	0.37	%71	متوسطة	1
2	اضطراب الشخصية التجنبية	10	2.02	0.35	%67	متوسطة	2
3	اضطراب الشخصية النرجسية	5	2.01	0.44	%67	متوسطة	3
4	اضطراب الشخصية الوسواسية	6	1.99	0.41	%66	متوسطة	4
5	اضطراب الشخصية العدائية– السلبية	8	1.99	0.43	%66	متوسطة	5
6	اضطراب الشخصية الفصامية	10	1.98	0.39	%66	متوسطة	6
7	اضطراب الشخصية المرتابة	9	1.94	0.39	%65	متوسطة	7
8	اضطراب الشخصية الاعتمادية	6	1.92	0.45	%64	متوسطة	8
9	اضطراب الشخصية الهستيرية	7	1.88	0.42	%63	متوسطة	9
	الأداة ككل	68	1.99	0.30	%66	متوسطة	

تشير النتائج في الجدول (3) إلى أن إضطرابات الشخصية لدى طلبة الجامعات عينة الدراسة من وجهة نظرهم جاءت بدرجة متوسطة، مما يعني أن هناك بعض الاضطرابات التي يعاني منها الطلبة.

ويلاحظ من النتائج أن إضطرابات الشخصية الإنعزالية جاءت بأعلى متوسط حسابي بلغ (2.13)، وانحراف معياري (0.37)، في حين جاءت إضطرابات الشخصية الهستيرية بأدنى متوسط حسابي بلغ (1.88)، وانحراف معياري (0.42)، أما بالنسبة للأداة ككل فقد بلغ المتوسط الحسابي لها (1.99)، وانحراف معياري (0.30).

كما تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لفقرات كل مجال من المجالات التي شملتها أداة الدراسة كل على حدة، مرتبة تنازلياً حسب الوسط الحسابي، والجداول (4–12) توضح هذه النتائج.

جدول رقم (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لفقرات المجال الأول/ اضرابات الشخصية المرتابة

الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الاضطراب
43	أقلق على أحد افراد أسرتي	2.40	0.77	%80	عالية
45	أتردد كثيراً خوفاً من ارتكاب الخطأ	2.21	0.78	%74	متوسطة
64	اشعر بالذنب ويعذبني ضميري	2.06	0.83	%69	متوسطة
14	إنني سئ الحظ	1.99	0.85	%66	متوسطة
17	لا أكون سعيداً معظم أوقاتي	1.94	0.81	%65	متوسطة
57	ضعيف في التحليل المنطقي	1.87	0.77	%62	متوسطة

18	احمل ذكريات طفولة غير سعيدة	1.76	0.82	%59	متوسطة
38	لا أحسن النية في الناس	1.64	0.77	%55	متدنية
41	شكلي غير مناسب	1.58	0.77	%53	متدنية
	المجال ككل	1.94	0.39	%65	متوسطة

يلاحظ من الجدول (4) أن درجة الاضطرابات الشخصية في مجال الشخصية المرتابة كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (1.94) بانحراف معياري (0.39)، وبوزن نسبي (65%)، وجاء في المرتبة السابعة من بين مجالات الأداة التسعة، كما أن غالبية فقرات المجال جاءت بدرجة اضطراب متوسطة، عدا فقرة واحدة، وجاءت على رأس فقرات هذا المجال " أقلق على أحد افراد أسرتي"، بدرجة اضطراب عالية، بمتوسط حسابي (2.40)، ووزن نسبي بلغ (80%). ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن الأشخاص الذين يعانون من اضرابات الشخصية المرتابة لا يفهمون سلوك الآخرين، ويشعرون بأنها موجهة لتهديدهم وأذاهم، مما يشعرهم بالقلق على أنفسهم وأفراد أسرتهم. في حين جاءت أقل الاضطرابات درجة هي: شكلي غير مناسب ، لا أحسن النية في الناس، الفقرتين (38،41)، وبدرجة اضطراب متدنية، مما يعني أن أفراد عينة الدراسة لا يعانون من اضطرابات الشخصية المرتابة، وذلك لأن أصحاب هذه الشخصية كثيرو الشك، ومن الصعب ان يثقوا بالاخرين، وهذا ما خالفته النتائج السابقة.

جدول رقم (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لفقرات المجال الثاني/ إضطرابات الشخصية الإنعزالية

الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الاضطراب
4	أريد أن أطور ادراكي العقلي	2.73	0.58	%91	عالية
3	أريد ان أنمي ثقافتي العامة	2.54	0.74	%85	عالية
59	اذرف الدمع بسهولة	2.18	0.83	%73	متوسطة
23	لدي اهتمامات خارجية أكثر من اللازم	2.0	0.79	%67	متوسطة
29	أتكلم وأتصرف دون تفكير مسبق	2.0	0.80	%67	متوسطة
7	انني خجول وغير جريئ	1.85	0.79	%62	متوسطة
11	اشعر بالوحدة التامة والانعزالية	1.71	0.79	%57	متوسطة
	المجال ككل	2.13	0.37	%71	متوسطة

تظهر النتائج الجدول (5) أن درجة الاضطراب في إضطرابات الشخصية الإنعزالية كانت متوسطة، وأن غالبية فقرات المجال جاءت بدرجة اضطراب متوسطة. إذ بلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (2.13) بانحراف معياري (0.37)، وبوزن نسبي (71%)، وحاز على المرتبة الأولى من بين مجالات اضطرابات الشخصية التسعة، وتمثلت أبرز اضطرابات الشخصية ضمن هذا المجال في أريد أن أطور ادراكي العقلي، أريد ان أنمي ثقافتي العامة، الفقرتين (4، 3)، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن أصحاب الشخصية الإنعزالية يتصفون بالإنطواء والإنعزال عن الآخرين، وذلك لأن أفراد عينة الدراسة هم من الطلبة الجامعيين الذين يفضلون قضاء الأوقات

بالنشاطات الفكرية والنظرية، مما يجعلهم منطويين على ذلك، كما أن انشغالهم وانطوائهم هذا يشعرهم بعدم حاجتهم لصحبة الآخرين مما يزيدهم إنطواء.

في حين تمثلت أقل الاضطرابات درجة في اشعر بالوحدة التامة والانعزالية، الفقرة (11)، ويمكن أن يعزى ذلك أن الطلبة الجامعيين بالغوا في إجابة هذه الفقرة، حيث أن لديهم القناعة الكافية بأن وصفهم بالإنعزالية هو وصف غير مرغوب به. واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (الطوالبة ومحادين، 2013؛ محمد ومحمد، 2014).

جدول رقم (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لفقرات المجال الثالث/ إضطرابات الشخصية الفصامية

الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الاضطراب
48	لا أستطيع ان انسى المواقف والخبرات غير السارة	2.52	0.71	%84	عالية
28	إنني عنيد ومتشبث	2.15	0.79	%72	متوسطة
30	أغضب بسرعة	2.13	0.82	%71	متوسطة
37	متسرع	2.0	0.79	%67	متوسطة
44	أرغب الدخول في مناقشات أليمة أكتر	1.97	0.81	%66	متوسطة
67	تنقصني القدرة على ضبط الناس	1.96	0.80	%65	متوسطة
21	أعاني من عادة عصبية معينة (لازمة)	1.94	0.83	%65	متوسطة
8	انني ارتبك بسهولة	1.88	0.78	%63	متوسطة
62	تأتيني فكرة الانتحار	1.70	0.84	%57	متوسطة
16	أشعر بالنقص	1.63	0.78	%55	متدنية
	المجال ككل	1.98	0.39	%66	متوسطة

تشير النتائج الجدول (6) أن الوسط العام لمجال اضطرابات الشخصية الفصامية جاء بمتوسط حسابي بلغ (1.98)، وبدرجة اضطراب متوسطة، وفي المرتبة السادسة، وجاء على رأس فقرات هذا المجال الفقرة " لا أستطيع ان انسى المواقف والخبرات غير السارة "، وبدرجة عالية، ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن أصحاب هذه الشخصية لديهم الكثير من المخاوف والتخيلات. وغالبا ما يكونون عرضة للإصابة بالاكتئاب المزمن.

في حين جاءت الفقرة "أشعر بالنقص"، بأدنى متوسط حسابي بلغ (1.63)، وبدرجة متدنية، وهذه النتيجة تشير إلى أن أصحاب هذه الشخصية يكونون أكثر غرابة، ويؤمنون بالأفكار الفلسفية والغريبة، وهذا ما يدفعهم للشعور بالنقص.

أما بقية فقرات المجال فقد جاءت بدرجات اضطراب متوسطة، وتشير هذه النتيجة إلى أن طلبة الجامعات لا يعانون من اضطرابات الشخصية الفصامية، وهذا ما أكدته نتيجة الدراسة حيث جاءت اضطرابات الشخصية الفصامية في المرتبة السادسة، وهي مرتبة متأخرة من بين مجالات الدراسة التسعة. واتفقت نتائج الدراسة مع دراسة (Jwadzela & Brnadete, 1991).

جدول رقم (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لفقرات المجال الرابع/ إضطرابات الشخصية النرجسية

الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الاضطراب
47	تعززني الثقة بالنفس	2.40	0.80	%80	عالية
36	أريد أن أحسن مظهري	2.0	0.83	%67	متوسطة
56	بطيء في قهر النظريات والافكار التجريبية	1.98	0.76	%66	متوسطة
34	لا آخذ الأمور بجدية كافية	1.85	0.77	%62	متوسطة
40	لا أعرف بالضبط أين مكاني من العالم	1.84	0.81	%61	متوسطة
	المجال ككل	2.01	0.44	%67	متوسطة

تشير النتائج الموضحة في الجدول (7) أن درجة اضطرابات الشخصية النرجسية كانت متوسطة بشكل عام، وبمتوسط حسابي (2.01)، وانحراف معياري (0.44)، وفي المرتبة الثالثة من بين مجالات الأداة التسعة، وهي مرتبة متقدمة من بين مجالات الأداة التسعة، وأظهرت النتائج أن أكثر الاضطرابات التي يعاني منها الطلبة في هذا المجال هو اضطراب " تعززني الثقة بالنفس"، وجاء بمتوسط حسابي بلغ (2.40)، وبدرجة اضطراب عالية.

ويمكن تفسير ذلك إلى شعور الطلبة الجامعيين بالتعالي، وبأنهم أصحاب شان ويبنون التخيلات التي تشعرهم بأنهم متميزون ولامعون، وينتظرون تلقي الاستحسان والتقدير الكبيرين من المحيطين بهم، وذلك لوصولهم هذه المرحلة الجامعية من الدراسة.

وجاء أقل الاضطرابات درجة " لا أعرف بالضبط أين مكاني من العالم "، وبمتوسط حسابي (1.84)، وانحراف معياري (0.81)، وبدرجة متوسطة، ويعزى ذلك إلى أن الطلبة الذين يعانون من اضطرابات هذه الشخصية تكون شخصيتهم مهزوزة، ويعانون من الوحدة، مما يدفعهم إلى الشعور بالحاجة الدائمة الى محفزات ايجابية، وتلقي الدعم من الآخرين، والحاجة إلى المحفزات الإيجابية.

جدول رقم (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لفقرات المجال الخامس/ إضطرابات الشخصية الهستيرية

الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الاضطراب
20	أعاني سرعة النسيان	2.30	0.83	%77	متوسطة
27	أجادل كثيراً	2.18	0.79	%73	متوسطة
42	أميل للمبالغة أكثر من اللازم	2.10	0.80	%70	متوسطة
35	لا أستطيع أن أخلو إلى نفسي في البيت	1.80	0.79	%60	متوسطة
12	إنني كئيب	1.65	0.78	%55	متدنية
15	أتمنى أحياناً لو لم أخلق	1.64	0.82	%55	متدنية
33	شعوري يؤلمني بسهولة	1.61	0.70	%54	متدنية
	المجال ككل	1.88	0.42	%63	متوسطة

يلاحظ من النتائج الجدول (8) أن درجة اضطرابات الشخصية الهستيرية كانت متوسطة بشكل عام، وبمتوسط حسابي (1.88)، وانحراف معياري (0.42)، وفي المرتبة التاسعة من بين مجالات الأداة التسعة، وأظهرت النتائج أن أكثر الاضطرابات التي يعاني منها الطلبة في هذا المجال هو" أعاني سرعة النسيان "، وجاء بمتوسط حسابي بلغ (2.30)، وبدرجة متوسطة، في حين حازت اضرابات الشخصية الهستيرية: إنني كئيب، شعوري يؤلمني بسهولة، أتمنى أحياناً لو لم أخلق، على أدنى متوسطات حسابية، وبدرجة متدنية، الفقرات (12، 15، 33).

جدول رقم (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لفقرات المجال السادس/ إضطرابات الشخصية التجنبية

الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الاضطراب
5	أريد الحصول على فرص أكثر للتعبير عن نفسي	2.50	0.68	%83	عالية
1	أثور بسرعة	2.31	0.82	%77	متوسطة
6	أريد ان تكون شخصيتي أظرف مما هي عليه	2.30	0.78	%77	متوسطة
68	العلاقات ليست مقداراً للقدرة	2.22	0.79	%74	متوسطة
24	أجد صعوبة في أخذ الملاحظات وتنظيم الأفكار	2.01	0.77	%67	متوسطة
19	تقلقني أحلام اليقظة	1.94	0.81	%65	متوسطة
58	مشاكلي الشخصية كثيرة جداً	1.87	0.82	%62	متوسطة
13	أخفق في كثير من الاعمال التي أحاول القيام بها	1.84	0.75	%61	متوسطة
39	بشرتي غير مناسبة	1.68	0.78	%56	متوسطة
22	قوامي غير مناسب	1.64	0.77	%55	متدنية
	المجال ككل	2.02	0.35	%67	متوسطة

تشير النتائج الجدول (9) أن الوسط العام لمجال اضطرابات الشخصية التجنبية جاء بمتوسط حسابي بلغ (2.02)، وبدرجة اضطراب متوسطة، وانحراف معياري (0.35)، وفي المرتبة الثانية، وجاء على رأس فقرات هذا المجال الفقرة "أريد الحصول على فرص أكثر للتعبير عن نفسي"، ومتوسط حسابي بلغ (2.50)، وبدرجة عالية، ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى محاولة هؤلاء الأشخاص تجنب الاختلاط بالناس رغم رغبتهم الشديدة بالاختلاط، خوفاٍ من تلقي الانتقادات من الآخرين. وعادة ما يكونون عديمي الثقة بأنفسهم وسريعي التأثر. مما يسبب لهم الفشل في علاقاتهم الشخصية وفي حياتهم العملية.

في حين جاءت الفقرة " قوامي غير مناسب "، بأدنى متوسط حسابي بلغ (1.64)، وبدرجة متدنية، ويمكن أن يكون ذلك نابع من استصغارهم للذات ولقدراتهم، واحتقارهم لأنفسهم بشكل مبالغ فيه.

أما بقية فقرات المجال فقد جاءت بدرجات اضطراب متوسطة، وتشير هذه النتيجة إلى أن طلبة الجامعات الذين يعانون من اضطرابات الشخصية التجنبية يكونون في الغالب منعزلين ولا يرتاحون للاختلاط بالآخرين. إلا إن تجنبهم الاختلاط بالآخرين، يجعلهم يثورون بسرعة، وتقلقهم أحلام اليقظة، ومشاكلهم الشخصية كثيرة جداً، وكل ذلك يؤدي إلى أخفاقه في الكثير من الاعمال التي يحاولون القيام بها.

جدول رقم (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لفقرات المجال السابع/ إضطرابات الشخصية الاعتمادية

الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الاضطراب
2	لا أستغل وقت فراغي استغلالاً جيداً	2.12	0.77	%71	متوسطة
26	لا أعرف ماذا أريد بالضبط	2.12	0.85	%71	متوسطة
42	شعوري يؤلمني بسهولة	2.10	0.80	%70	متوسطة
66	سريع الانقياد	1.91	0.77	%64	متوسطة
31	إنني مهمل	1.69	0.77	%56	متوسطة
32	إنني كسول	1.64	0.72	%55	متدنية
	المجال ككل	1.92	0.45	%64	متوسطة

يلاحظ من الجدول (10) أن درجة الاضطرابات الشخصية في مجال الشخصية الاعتمادية كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (1.92)، بانحراف معياري (0.45)، وبوزن نسبي (64%)، وجاء في المرتبة الثامنة من بين مجالات الأداة التسعة، مما يعني أن الطلبة الجامعيين لا يعانون من اضطرابات هذه الشخصية، كما أن غالبية فقرات المجال جاءت بدرجة اضطراب متوسطة، عدا فقرة واحدة، وجاءت على رأس فقرات هذا المجال " لا أستغل وقت فراغي استغلالاً جيداً "، بدرجة اضطراب متوسطة، بمتوسط حسابي (2.12)، ووزن نسبي بلغ (71%).

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن المصابين بهذا الاضطراب توجد لديهم الدوافع في بناء علاقة اتكالية مع الآخرين، وكثيراً ما يجعلهم هذا الاضطراب عرضة لاستغلال الآخرين لهم. وعادة ما يقبلون هذه العلاقة التي يشوبها الاستغلال خوفاً من البقاء وحدهم، كل ذلك يؤدي إلى جعلهم لا يعملون على استغلال أوقات فراغهم جيداً.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة ماريو(Mario, 2003) في حين جاءت أقل الاضطرابات درجة هي: إنني كسول ، الفقرة (32)، وبدرجة اضطراب متدنية، ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن المصابين بهذه الاضطرابات يعتمدون على الآخرين؛ إلا أنهم يتميزون باحتياجهم للآخرين لمساندتهم في اتخاذ القرارات، وطبيعة حياة الطالب الجامعي تملؤها الحيوية، حيث أن لدية الكثير من الدراسة للتحضير على مواده الدراسية، والامتحانات، وتأدية بعض الأنشطة الاسبوعية؛ أو المشاريع الخاصة بتلك المواد الدراسية، مما يجبره على تأدية بعض النشاطات الجسمية والعقلية والفكرية؛ مما أدى إلى أن تكون هذه الفقرة بدرجة اضطراب متدنية من بين فقرات المجال.وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (محمد، 2004).

جدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لفقرات المجال الثامن/ إضطرابات الشخصية الوسواسية

الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الاضطراب
65	لا أستطيع تناسي بعض اخطائي	2.31	0.76	%77	متوسطة
55	قلق بخصوص الامتحانات	2.31	0.80	%77	متوسطة

9	آخذ بعض الأمور مأخذ الجد أكثر من اللازم	2.0	0.76	%67	متوسطة
52	أعاني من عادة سيئة	1.87	0.81	%62	متوسطة
54	سهل الوقوع في مشاكل شخصية خطيرة	1.83	0.81	%61	متوسطة
60	أشعر في شذوذ من الناحية العقلية	1.64	0.75	%55	متدنية
	المجال ككل	1.99	0.41	%66	متوسطة

يلاحظ من الجدول (11) أن درجة الاضطرابات الشخصية في مجال الشخصية الوسواسية كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (1.99)، بانحراف معياري (0.41)، وبوزن نسبي (66%)، وجاء في المرتبة الرابعة من بين مجالات الأداة التسعة، وجاءت على رأس فقرات هذا المجال " لا أستطيع تناسي بعض اخطائي "، بدرجة اضطراب متوسطة، بمتوسط حسابي (2.31)، ووزن نسبي بلغ (77%)، ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى حرص المصابين بهذه الاضطرابات إلى دقة التنظيم والتخطيط، ويهتمون بأدق التفاصيل وصغائر الأمور، بالاضافة إلى نزعتهم للكمال، وذلك لاهتمامهم بان تنجز المهمات على أكمل وجه، حتى في اصغر التفاصيل.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة بني مصطفى والشريفيين (2013) كما أن غالبية فقرات المجال جاءت بدرجة اضطراب متوسطة، عدا فقرة واحدة هي: أشعر في شذوذ من الناحية العقلية، الفقرة (60)، بمتوسط حسابي (1.64)، ووزن نسبي (55%)، وبدرجة اضطراب متدنية.

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن المصابين بهذه الاضطرابات من السهل عليهم، والملائم لهم العمل في الأعمال التي تتطلب الكثير من الدقة في التفاصيل، مثل إدارة ورقابة الحسابات، ومن الطبيعي أن من يقومون بهذه الأعمال لا يشعرون في الشذوذ عقلياً. وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الشمري (2013).

جدول رقم (12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لفقرات المجال التاسع/ إضطرابات الشخصية العدائية–السلبية

الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الاضطراب
50	أكذب احياناً بدون قصد	2.17	0.77	%72	متوسطة
10	انني عصبي	2.14	0.82	%71	متوسطة
49	أشعر بالظلم في الحياة	2.11	0.75	%70	متوسطة
61	تقلقني الاحلام السيئة	2.04	0.84	%68	متوسطة
51	أتظاهر بما أنا لست عليه	1.98	0.80	%66	متوسطة
25	أجد صعوبة في التقارير الشفوية	1.97	0.83	%66	متوسطة
53	لا أستطيع أن اقهر عاداتي السيئة	1.78	0.79	%59	متوسطة
63	أحياناً لا أكون أميناً كما ينبغي أن أكون	1.73	0.78	%58	متوسطة
	المجال ككل	1.99	0.43	%66	متوسطة

تشير النتائج الموضحة في الجدول (12) أن درجة اضطرابات الشخصية العدوانية–السلبية كانت متوسطة بشكل عام، وبمتوسط حسابي (1.99)، وفي المرتبة الخامسة، وأظهرت النتائج أن أكثر الاضطرابات في هذا المجال

كان الفقرة: " أكذب احياناً بدون قصد "، وجاء بمتوسط حسابي بلغ (2.17)، وبدرجة متوسطة، ووزن نسبي (72%).

في حين جاءت الفقرة " أحياناً لا أكون أميناً كما ينبغي أن أكون"، بأدنى متوسط حسابي بلغ (1.73)، ووزن نسبي (58%)، ودرجة اضطراب متوسطة، وقد جاءت بقية الاضطرابات في هذا المجال بدرجة متوسطة أيضاً. ويمكن تفسير ذلك إلى أن أصحاب هذه الشخصية يتصفون بعدم المقدرة على التعبير عن العدوانية ظاهرياً وبشكل مباشر، بل يلجأون للتعبير عن هجوميتهم بالخفاء وبطرق ملتوية، مثل عدم النجاعة في العمل، الجدال، الشكوى والتذمر والنقد المبالغ فيه. كثيراً ما يشعر أصحاب هذا الاضطراب بأنهم سيئو الحظ، وعادة ما يكونون كثيري الحسد للآخرين. يثيرون الكثير من الغضب في علاقاتهم مع الآخرين، وأحياناً يجرون على أنفسهم العداء بشكل ظاهر؛ لهذا السبب كثيراً ما يفشل المصابون بهذا الاضطراب في بناء علاقتهم مع الآخرين، ويسبب لهم الضرر في مختلف مناحي حياتهم الشخصية، العملية والاجتماعية. وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة المحاسنة والمعايطة (2014).

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) في الاضطرابات الشخصية لدى طلبة الجامعات تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، ومكان السكن؟ للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة بلختلاف متغيري (النوع الاجتماعي، ومكان السكن) على كل مجال من مجالات الأداة والأداة ككل، وذلك كما هو مبين في جدول (13)

جدول رقم (13) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة بلختلاف متغيري (النوع الاجتماعي، ومكان السكن) على مجالات الأداة والأداة ككل

المجال	الإحصائي	النوع الاجتماعي		مكان السكن	
		ذكور	إناث	مدينة	قرية
إضطراب الشخصية المرتابة	م	1.94	1.93	1.96	1.93
	ع	0.36	0.40	0.42	0.37
إضطراب الشخصية الإنعزالية	م	2.06	2.16	2.06	2.16
	ع	0.37	0.36	0.45	0.33
إضطراب الشخصية الفصامية	م	2.01	1.97	1.97	2.0
	ع	0.38	0.39	0.41	0.38
إضطراب الشخصية النرجسية	م	2.03	2.0	2.03	2.0
	ع	0.41	0.46	0.48	0.43
إضطراب الشخصية الهستيرية	م	1.90	1.90	1.90	1.90
	ع	0.37	0.43	0.47	0.39
إضطراب الشخصية التجنبية	م	2.02	2.03	1.96	2.05
	ع	0.32	0.36	0.39	0.33
إضطراب الشخصية الاعتمادية	م	1.93	1.92	1.89	1.94
	ع	0.46	0.45	0.47	0.45
إضطراب الشخصية الوسواسية	م	2.0	2.0	1.97	2.0

	ع	0.38	0.42	0.46	0.39
إضطراب الشخصية العدائية–السلبية	م	2.03	1.97	2.0	1.99
	ع	0.40	0.44	0.47	0.42
الأداة ككل	م	1.99	1.98	1.97	1.99
	ع	0.26	0.32	0.36	0.28

يلاحظ من النتائج الموضحة في الجدول (13) أن هناك فروقاً ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة بلختلاف متغيري (النوع الاجتماعي، ومكان السكن)، كما يلي:

متغير النوع الاجتماعي ومكان السكن: تراوحت المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة ب اختلاف هذا المتغير ما بين (1.90–2.16)، حيث جاءت الإناث بأعلى متوسط حسابي على مجال إضطرابات الشخصية الانعزالية، وجاء النوعين (الذكور، الإناث) بأدنى متوسط حسابي على مجال إضطرابات الشخصية الهستيرية، كما بلغ المتوسط الحسابي للذكور على الأداة ككل(1.99)، وللإناث (1.98).

وللتحقق من الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة ب اختلاف متغيرات (النوع الاجتماعي، مكان السكن)، تم إجراء تحليل التباين الثنائي (2 WAY ANOVA) لاختبار أثر كل منها في استجابات أفراد العينة ككل على اضطرابات الشخصية ككل، والجدول (14) يبين نتائج التحليل.

جدول (14) تحليل التباين الثنائي لأثر النوع الاجتماعي ومكان السكن على اضطرابات الشخصية ككل على الأداة ككل

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية (df)	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
النوع الاجتماعي	0.197	1	0.197	2.146	0.143
مكان السكن	0.0025	1	0.0025	0.027	0.870
الخطأ	101.618	1106	0.091		
المجموع	4483.857	1110			

يتبين من الجدول (14) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \geq 0.05$) تعزى لأثر كل من متغيري الدراسة(النوع الاجتماعي، ومكان السكن) على الأداة ككل، مما يشير إلى اتفاق غالبية أفراد عينة الدراسة على الرغم من اختلاف نوعهم الاجتماعي، وأماكن سكناهم.

ويمكن تفسير ذلك إلى أن الظروف التي يعيشها الطلبة الجامعيين أفراد عينة الدراسة غير مرتبطة بالنوع الاجتماعي، أو مكان السكن، حيث أن كلا الجنسين يعيشون في اقليم واحد متشابه في عاداته وتقاليده، كما أن الظروف الأسرية والمجتمعية والجامعية لا تفرق بين ذكر أو أنثى، ولا تفرق بين ابن مدينة أو ابن قرية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (مجلي وبلان، 2011).

وللتحقق من الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة ب اختلاف مستويات متغيري النوع الاجتماعي، ومكان السكن على مجالات الأداة كل على حدة، تم إجراء تحليل التباين متعدد المتغيرات التابعة(Multivariate Manova) لاختبار أثر متغيري (النوع الاجتماعي، ومكان السكن) في استجابات أفراد العينة على مجالات الأداة كل على حده، والجدول (15) يبين نتائج التحليل.

جدول رقم (15) تحليل التباين متعدد المتغيرات التابعة لأثر متغيري (النوع الاجتماعي، ومكان السكن) على استجابات أفراد العينة لكل مجال من مجالات الأداة

مصدر التباين	المجال	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
النوع الاجتماعي هوتلنج = 0.040 ح = 4.827	الشخصية المرتابة	0.0083	1	0.0083	0.056	0.813
	الشخصية الإنعزالية	2.450	1	2.450	18.711	0.000
	الشخصية الفصامية	0.302	1	0.302	1.985	0.159
	الشخصية النرجسية	0.173	1	0.173	0.873	0.350
	الشخصية الهستيرية	0.105	1	0.105	0.613	0.434
	الشخصية التجنبية	0.026	1	0.026	0.217	0.641
	الشخصية الاعتمادية	0.0001	1	0.0001	0.005	0.944
	الشخصية الوسواسية	0.0053	1	0.0053	0.032	0.859
	الشخصية العدائية – السلبية	0.954	1	0.954	5.226	0.022
مكان السكن هوتلنج = 0.061 ح = 7.285	الشخصية المرتابة	0.382	1	0.382	2.571	0.109
	الشخصية الإنعزالية	2.519	1	2.519	19.237	0.000
	الشخصية الفصامية	0.024	1	0.024	0.159	0.690
	الشخصية النرجسية	0.166	1	0.166	0.842	0.359
	الشخصية الهستيرية	0.177	1	0.177	1.034	0.310
	الشخصية التجنبية	1.522	1	1.522	12.718	0.000
	الشخصية الاعتمادية	0.297	1	0.297	1.448	0.229
	الشخصية الوسواسية	0.163	1	0.163	0.975	0.324
	الشخصية العدائية – السلبية	0.175	1	0.175	0.958	0.328
الخطأ	الشخصية المرتابة	161.473	1087	0.149		
	الشخصية الإنعزالية	142.354	1087	0.131		
	الشخصية الفصامية	165.161	1087	0.152		
	الشخصية النرجسية	214.794	1087	0.198		
	الشخصية الهستيرية	186.082	1087	0.171		
	الشخصية التجنبية	130.046	1087	0.120		
	الشخصية الاعتمادية	223.375	1087	0.205		
	الشخصية الوسواسية	182.234	1087	0.168		
	الشخصية العدائية – السلبية	198.504	1087	0.183		
المجموع	الشخصية المرتابة	4233.457	1090			
	الشخصية الإنعزالية	5112.347	1090			
	الشخصية الفصامية	4453.800	1090			
	الشخصية النرجسية	4615.200	1090			
	الشخصية الهستيرية	4028.469	1090			
	الشخصية التجنبية	4588.100	1090			
	الشخصية الاعتمادية	4234.306	1090			
	الشخصية الوسواسية	4479.306	1090			
	الشخصية العدائية – السلبية	4502.266	1090			

يتبين من الجدول (15) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لأثر كل من متغير النوع الاجتماعي على كل من الاضطرابات التالية: الشخصية الإنعزالية، الشخصية العدائية–السلبية، وكانت الفروق لصالح الإناث على اضطرابات الشخصية الإنعزالية، وقد يعزى ذلك إلى طبيعة العادادات والتقاليد التي يعيشها الطلبة في مناطق الدراسة، حيث تتصف بالالتزام الديني، والعشائري، بالاضافة إلى وجود بعض الضغوط الاخلاقية على تحركات الإناث، مما يجعلهن أكثر عزلة من الذكور الذين يتمتعون بحرية أكثر في تصرفاتهم وتحركاتهم، وعدم وجود القيود التي تفرضها الأسرة على الذكور. واتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة (الطوالبة ومحادين (2013)؛ محمد ومحمد، 2014) أما الفروق على إضطرابات الشخصية العدائية–السلبية فكانت لصالح الذكور، ويعني ذلك أن الذكور من أفراد عينة الدراسة أكثر عدائية وسلبية، وذلك نتيجة للقدر الأكبر من الحرية التي يمنحها المجتمع للذكور، كما أن الذكور عادة يتميزون بأنهم كثيروا الشكوى والتذمر والنقد المبالغ فيه.

وتشير النتائج أيضاً إلى عدم وجود فروق معنوية على بقية مجالات الأداة التسعة تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، وهذا يؤكد إجماع غالبية أفراد الدراسة على فقرات المجالات المختلفة للأداة؛ على الرغم من اختلاف نوعهم.

ويتبين من الجدول (15) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لأثر كل من متغير مكان السكن على كل من الاضطرابات التالية: الشخصية الإنعزالية، إضطرابات الشخصية التجنبية، حيث كانت الفروق في اضرابات الشخصي الانعزالية لصالح الطلبة اللذين يقطنون المدينة، وقد يعزى ذلك إلى أن أفراد عينة الدراسة (المدينة) لا يشعرون بحاجتهم لصحبة الآخرين، وذلك لكثرة مشاغل حياة المدينة، وتوفر مراكز الترفيه وقضاء أوقات الفراغ، بالاضافة إلى توفر المكتبات العامة والجامعية لقضاء أوقاتهم بالنشاطات الفكرية والنظرية، وهذه الظروف لال تتوفر لطالب القرية بنفس الدرجة التي تتوفر فيها لطالب المدينة، كما أن طبيعة حياتة القرية تتميز بالبساطة، وتماسك العلاقات والروابط الاجتماعية بين أهالي القرية.

أما الفروق على إضطرابات الشخصية التجنبية فكانت لصالح طلبة القرية، ويعني ذلك أن الطلبة الذين يقطنون القرية من أفراد عينة الدراسة أكثر تجنباً للآخرين، حيث أنهم يرغبون بالاختلاط لكنهم يتجنبون ذلك خوفاً من الانتقادات والفشل في حياتهم العملية.

وتشير النتائج أيضاً إلى عدم وجود فروق معنوية على بقية مجالات الأداة التسعة تعزى لمتغير مكان السكن، وهذا يؤكد إجماع غالبية أفراد الدراسة على فقرات المجالات المختلفة للأداة؛ على الرغم من اختلاف أماكن سكناهم.

ويمكن تفسير ذلك إلى أن أفراد عينة الدراسة يعانون من نفس الضغوط النفسية على الرغم من اختلاف أماكن سكناهم، وقد يعزى ذلك الى عدم وجود الفرق الكبير بين حياة وظروف أهل المدينة عن ظروف وحياة أهل القرية، خصوصاً أن كلاهما يعيشون في اقليم واحد.

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) في الاضطرابات الشخصية لدى طلبة الجامعات تعزى لمتغير الموقف من الالتحاق بالدراسة الأكاديمية وتكيفهم المجتمعي(التعرف على المجتمع الآخر، وتكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين) ؟ للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات

المعيارية لاستجابات أفراد العينة ب اختلاف متغيرات (الموقف من الالتحاق بالدراسة، التعرف على المجتمع الآخر، وتكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين) على كل مجال من مجالات الأداة والأداة ككل، وذلك كما هو مبين في جدول (16).

جدول رقم (16) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة بلختلاف متغيرات (الالتحاق بالدراسة، التعرف على المجتمع الآخر، وتكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين) على مجالات الأداة والأداة ككل

المجال	الإحصائي	الالتحاق بالدراسة		التعرف على المجتمع الآخر		تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين	
		نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا
إضطراب الشخصية المرتابة	م	1.92	2.0	1.94	1.94	1.93	1.97
	ع	0.38	0.42	0.38	0.42	0.38	0.41
إضطراب الشخصية الإنعزالية	م	2.15	2.01	2.16	2.0	2.16	2.02
	ع	0.36	0.38	0.35	0.40	0.37	0.35
إضطراب الشخصية الفصامية	م	1.97	2.07	1.98	2.0	1.96	2.12
	ع	0.39	0.38	0.39	0.38	0.40	0.31
إضطراب الشخصية النرجسية	م	2.0	2.03	2.02	1.97	2.0	2.06
	ع	0.43	0.49	0.43	0.49	0.44	0.45
إضطراب الشخصية الهستيرية	م	1.87	1.96	1.87	1.94	1.87	1.95
	ع	0.41	0.44	0.42	0.41	0.42	0.38
إضطراب الشخصية التجنبية	م	2.0	2.10	2.04	1.98	2.02	2.04
	ع	0.40	0.34	0.35	0.33	0.36	0.27
إضطراب الشخصية الاعتمادية	م	1.90	2.10	1.89	2.06	1.88	2.12
	ع	0.45	0.46	0.46	0.42	0.45	0.42
إضطراب الشخصية الوسواسية	م	2.0	1.99	2.0	1.97	1.99	2.01
	ع	0.40	0.44	0.40	0.43	0.40	0.44
إضطراب الشخصية العدائية–السلبية	م	1.98	2.02	1.99	1.98	1.98	2.06
	ع	0.44	0.36	0.40	0.38	0.45	0.33
الأداة ككل	م	1.98	2.02	1.99	1.98	1.98	2.04
	ع	0.30	0.30	0.31	0.28	0.32	0.23

يلاحظ من النتائج الموضحة في الجدول (16) أن هناك فروقاً ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة بلختلاف متغيري الموقف من الالتحاق بالدراسة، التعرف على المجتمع الآخر، وتكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين، كما يلي:

متغير الالتحاق بالدراسة الأكاديمية: تراوحت المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة بـاختلاف هذا المتغير ما بين (1.87–2.15)، حيث جاء الموقف الإيجابي بأعلى متوسط حسابي على مجال إضطرابات الشخصية الانعزالية، وجاء الموقف الايجابي بأدنى متوسط حسابي على مجال إضطرابات الشخصية الهستيرية ، كما بلغ المتوسط الحسابي للموقف الايجابي على الأداة ككل(1.98)، وللموقف السلبي (2.02).

متغير التعرف على المجتمع الآخر: تراوحت المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة باختلاف هذا المتغير ما بين (1.87–2.16)، حيث جاء الموقف الإيجابي بأعلى متوسط حسابي على مجال إضطرابات الشخصية الانعزالية، وجاء الموقف الايجابي بأدنى متوسط حسابي على مجال إضطرابات الشخصية الهستيرية ، كما بلغ المتوسط الحسابي للموقف الايجابي على الأداة ككل(1.99)، وللموقف السلبي (1.98).

متغير تكوين العلاقات مع الآخرين: تراوحت المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة باختلاف هذا المتغير ما بين (1.87–2.16)، حيث جاء الموقف الإيجابي بأعلى متوسط حسابي على مجال إضطرابات الشخصية الانعزالية، وجاء الموقف الايجابي بأدنى متوسط حسابي على مجال إضطرابات الشخصية الهستيرية ، كما بلغ المتوسط الحسابي للموقف الايجابي على الأداة ككل(1.98)، وللموقف السلبي (2.04).

وللتحقق من الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة ب اختلاف متغيرات (الالتحاق بالدراسة الأكاديمية، التعرف على المجتمع الآخر، تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين)، تم إجراء تحليل التباين الثلاثي (3 WAY ANOVA) لاختبار أثر كل منها في استجابات أفراد العينة ككل على اضطرابات الشخصية ككل، والجدول (17) يبين نتائج التحليل.

جدول (17) تحليل التباين الثلاثي لأثر الالتحاق بالدراسة والتعرف على المجتمع الآخر وتكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين على اضطرابات الشخصية ككل على الأداة ككل

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية (df)	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
الالتحاق بالدراسة الأكاديمية	0.258	1	0.258	2.823	0.093
التعرف على المجتمع الآخر	0.657	1	0.657	7.204	0.007
تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين	0.642	1	0.642	7.039	0.008
الخطأ	100.921	1108	0.091		
المجموع	4483.857	1110			

يتبين من الجدول (17) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لأثر متغير الالتحاق بالدراسة الأكاديمية على الأداة ككل، مما يشير إلى اتفاق غالبية أفراد عينة الدراسة على الرغم من اختلاف موقفهم من الالتحاق بالدراسة الأكاديمية، ويمكن تفسير ذلك إلى رغبة الطلبة الملحة للدراسة، وقناعتهم بأهميتها، حيث أن الجميع يعلم أن لا سبيل للعيش الكريم الا بالحصول على الشهادة الجامعية؛ التي توفر للطالب الوظيفة المناسبة، مما يوفر له العيش الكريم.

وتشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لأثر متغير التعرف على المجتمع الآخر على الأداة ككل، ولصالح الموقف الايجابي، مما يعني رغبة الطلبة الايجابية، وموقفهم الايجابي نحو التعرف على المجتمع الآخر، وهذا يشير إلى رغبة أفراد عينة الدراسة في التكيف المجتمعي، وذلك من خلال التعرف على المجتمع الآخر.

كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لأثر متغير تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين على الأداة ككل، ولصالح الموقف السلبي، مما يعني عدم رغبة الطلبة تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين، وقد يعزى ذلك إلى اهتمام الطلبة بدراستهم ومتابعة واجباتهم الدراسية، والأنشطة العلمية

المطلوب تنفيذها منهم أكثر من اهتمامهم بتكوين العلاقات مع الآخرين، وقضاء أوقاتهم في أشياء قد تمنعهم من تحقيق أهدافهم.

وللتحقق من الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة ب اختلاف مستويات متغيرات الدراسة (الالتحاق بالدراسة الأكاديمية، التعرف على المجتمع الآخر، تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين) على مجالات الأداة كل على حدة، تم إجراء تحليل التباين متعدد المتغيرات التابعة(Multivariate Manova) لاختبار أثر متغيرات الدراسة (الالتحاق بالدراسة الأكاديمية، التعرف على المجتمع الآخر، تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين) في استجابات أفراد العينة على مجالات الأداة كل على حده، والجدول (18) يبين نتائج التحليل.

جدول رقم (18) تحليل التباين متعدد المتغيرات التابعة لأثر متغيرات (الالتحاق بالدراسة الأكاديمية، التعرف على المجتمع الآخر، تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين) على استجابات أفراد العينة لكل مجال من مجالات الأداة

مصدر التباين	المجال	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
الالتحاق بالدراسة هوتلنج=0.015 ح=1.792	الشخصية المرتابة	0.992	1	0.992	6.708	0.010
	الشخصية الإنعزالية	0.144	1	0.144	1.097	0.295
	الشخصية الفصامية	0.612	1	0.612	4.172	0.041
	الشخصية النرجسية	0.286	1	0.286	1.460	0.227
	الشخصية الهستيرية	0.497	1	0.497	2.926	0.087
	الشخصية التجنبية	0.264	1	0.264	2.195	0.139
	الشخصية الاعتمادية	0.963	1	0.963	4.914	0.027
	الشخصية الوسواسية	0.015	1	0.015	0.089	0.765
	الشخصية العدائية – السلبية	0.149	1	0.149	0.821	0.365
التعرف على المجتمع الآخر هوتلنج=0.041 ح=4.874	الشخصية المرتابة	0.447	1	0.447	3.024	0.082
	الشخصية الإنعزالية	0.899	1	0.899	6.855	0.009
	الشخصية الفصامية	1.803	1	1.803	12.293	0.000
	الشخصية النرجسية	1.964	1	1.964	10.038	0.002
	الشخصية الهستيرية	0.0068	1	0.0068	0.040	0.842
	الشخصية التجنبية	1.074	1	1.074	8.942	0.003
	الشخصية الاعتمادية	0.0015	1	0.0015	0.008	0.930
	الشخصية الوسواسية	0.395	1	0.395	2.359	0.125
	الشخصية العدائية – السلبية	0.821	1	0.821	4.510	0.034
تكوين علاقات اجتماعية هوتلنج=0.058 ح=6.923	الشخصية المرتابة	0.063	1	0.063	0.426	0.514
	الشخصية الإنعزالية	0.301	1	0.301	2.293	0.130
	الشخصية الفصامية	4.013	1	4.013	27.355	0.000
	الشخصية النرجسية	1.396	1	1.396	7.137	0.008
	الشخصية الهستيرية	0.146	1	0.146	0.858	0.355
	الشخصية التجنبية	0.256	1	0.256	2.133	0.144
	الشخصية الاعتمادية	3.457	1	3.457	17.645	0.000

	الشخصية الوسواسية	0.408	1	0.408	2.438	0.119
	الشخصية العدائية – السلبية	1.321	1	1.321	7.256	0.007
الخطأ	الشخصية المرتابة	160.521	1086	0.148		
	الشخصية الإنعزالية	142.371	1086	0.131		
	الشخصية الفصامية	159.305	1086	0.145		
	الشخصية النرجسية	212.462	1086	0.196		
	الشخصية الهستيرية	184.564	1086	0.170		
	الشخصية التجنبية	130.444	1086	0.120		
	الشخصية الاعتمادية	212.791	1086	0.196		
	الشخصية الوسواسية	181.805	1086	0.167		
	الشخصية العدائية – السلبية	197.656	1086	0.182		
المجموع	الشخصية المرتابة	4233.457	1090			
	الشخصية الإنعزالية	5112.347	1090			
	الشخصية الفصامية	4453.800	1090			
	الشخصية النرجسية	4615.200	1090			
	الشخصية الهستيرية	4028.469	1090			
	الشخصية التجنبية	4588.100	1090			
	الشخصية الاعتمادية	4234.306	1090			
	الشخصية الوسواسية	4479.306	1090			
	الشخصية العدائية – السلبية	4502.266	1090			

يتبين من الجدول (18) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لأثر كل من متغير الالتحاق بالدراسة الأكاديمية على كل من الاضطرابات التالية: الشخصية المرتابة، الشخصية الفصامية، الشخصية الاعتمادية، وكانت الفروق لصالح الموقف السلبي على اضطرابات الشخصية (المرتابة، الفصامية، الاعتمادية)، ويمكن أن يعزى ذلك أن أصحاب هذه الشخصيات يتصفون ببعض الصفات منها: كثيروا الشك، يؤمنون عادة بالأفكار الفلسفية والغريبة، يخافون ويستصغرون أنفسهم، لا يستطيعون اتخاذ القرارات لوحدهم، علاقاتهم اتكالية، مما يدفعهم إلى اتخاذ الموقف السلبي من الدراسة، وعدم قناعتهم بجدواها.

وتشير النتائج أيضاً إلى عدم وجود فروق معنوية على بقية مجالات الأداة تعزى لمتغير الالتحاق بالدراسة، مما يعني أن جميع أفراد الدراسة يعانون من بقية اضطرابات الشخصية بنفس الدرجة، على الرغم من مواقفهم واتجاهاتهم من الالتحاق بالدراسة الأكاديمية.

ويتبين من الجدول (18) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لأثر متغير التعرف على المجتمع الآخر على كل من الاضطرابات التالية: الشخصية الإنعزالية، الشخصية الفصامية، النرجسية، التجنبية، وإضطرابات الشخصية العدائية–السلبية، وكانت الفروق لصالح الموقف الايجابي للاضطرابات التالية: الشخصية الإنعزالية، النرجسية، التجنبية، وإضطرابات الشخصية العدائية–السلبية، ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن أصحاب هذه الشخصيات يتصفون بالتعالي، ويحبون المحفزات الايجابية، بالاضافة إلى أنهم يعانون من الوحدة والاكتئاب فيلجأون للتعرف على الآخرين لكسر هذا الجمود. كما أنهم يرغبون بالاختلاط بالآخرين لكنهم يتجنبون ذلك خوفاً من الفشل.

أما الفروق في اضطرابات الشخصية الفصامية فكانت لصالح الموقف السلبي، ويمكن تفسير ذلك إلى أن المصابون بإضراب الشخصية الفصامية يكونون عادة قليلو الارتباطات الاجتماعية، ويجدون صعوبة في الاندماج مع الآخرين. وعالمهم الداخلي مليء بالأصدقاء الخياليين، ولديهم الكثير من المخاوف والتخيلات.

ولم تظهر النتائج فروقاً معنوية على بقية مجالات الأداة تعزى لمتغير التعرف على المجتمع الآخر.

ويتبين من الجدول (18) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لأثر متغير تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين على كل من اضطرابات الشخصية التالية: الفصامية، النرجسية، الاعتمادية، وإضطرابات الشخصية العدائية–السلبية، وكانت الفروق لصالح الموقف السلبي، ويمكن تفسير ذلك إلى أن المصابون بإضراب الشخصية الفصامية عادة ما يكون قليلو الارتباطات الاجتماعية، ويجدون صعوبة في الاندماج مع الآخرين، كم أن المصابون باضطراب الشخصية النرجسية كثيراً ما يشعرون بالتعالي، وبأنهم أصحاب شان ويبنون التخيلات التي تشعرهم بأنهم متميزون ولامعون. يتصرفون أحيانا باستغلالية جليلة، وينتظرون تلقي الاستحسان والتقدير الكبيرين من المحيطين بهم.

ويجد أصحاب اضطرابات الشخصية الاعتمادية صعوبة كبيرة في بناء العلاقات الشخصية، وتوجد لديهم الدوافع في بناء علاقة اتكالية مع شخص أخر. كثيراً ما يجعلهم هذا الاضطراب عرضة لاستغلال الآخرين لهم. وعادة ما يقبلون هذه العلاقة التي يشوبها الاستغلال خوفاً من البقاء وحدهم، أما الشخصية العدائية – السلبية عادة ما يكونون كثيري الحسد للآخرين، يثيرون الكثير من الغضب في علاقاتهم مع الآخرين، لهذا السبب كثيراً ما يفشل المصابون بهذا الاضطراب في بناء علاقتهم مع الآخرين، ويسبب لهم الضرر في مختلف مناحي حياتهم الشخصية، العملية والاجتماعية.

ولم تظهر النتائج فروقاً معنوية على بقية مجالات الأداة تعزى لمتغير تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين، مما يعني أن جميع أفراد الدراسة يعانون من بقية اضطرابات الشخصية بنفس الدرجة، على الرغم من رغبتهم الايجابية أو السلبية في تكوين علاقات إجتماعية مع الآخرين.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثون بالتوصيات الآتية:

1. عقد دورات وبرامج تدريبية لطلبة الجامعات في مجال مهارات الحياة الاجتماعية.
2. إجراء دراسات مماثلة لعنوان الدراسة ومقارنتها بنتائج الدراسة الحالية.
3. إدراج مساقات جامعية تتعلق بالحالة النفسية للأفراد وطرق معالجتها، ومهارات الحياة الاجتماعية، والرعاية الاسرية.
4. تفعيل دور وسائل الاعلام في التوعية الاسرية للتعامل مع الأفراد.

المراجع

1. أبو حطب، فؤاد.(2003). **التقويم النفسي**. مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر.
2. بني مصطفى، منار والشريفيين، أحمد.(2013). الشعور بالوحدة النفسية والأمن النفسي والعلاقة بينهما لدى عينه من الطلبة الوافدين في جامعة اليرموك. **المجلة الاردنية في العلوم التربوية**، مجلد 9، عدد 2، 162 –141.
3. جامع، محمد.(2010). **علم الاجتماع النفسي**. دار الجامعة الجديدة ، الإسكندرية، مصر.

4. حسن، محمد.(2003). **علاقة الوالدين بالطفل**. مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر.
5. حواشين، زيدان.(2010). **تعليم الأطفال الموهوبين** . الطبعة الأولى، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
6. الخلالية، عبد الكريم.(1993). **سيكولوجية اللعب**. الطبعة الثانية، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
7. دسوقي، كمال.(2004). **مدارس علم النفس المتعاصرة**. دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.
8. الريحاني، سليمان.(2012). **التخلف العقلي**. الطبعة الأولى، المطبعة الأردنية، عمان، الأردن.
9. السيد، فؤاد.(2013). **الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة**. الطبعة الرابعة، دار الفكر العربي، مصر الجديدة، مصر .
10. شنيطي، محمد.(2005). **أصول علم النفس الفردوي**. الطبعة الثانية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.
11. الشمري، فاضل.(2013). الصحة النفسية وعلاقتها بالتكيف الدراسي لدى طلاب كلية التربية الرياضية، **مجلة كلية التربية الرياضية**، مجلد6،عدد 120،4-139.
12. عاقل، فاخر.(2006). **أصول علم النفس وتطبيقاته**. الطبعة الأولى، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان.
13. عبد الرحمن، سعد.(2008). **السلوك الانساني**. الطبعة الاولى، دار الثقافة العربية للطباعة، القاهرة، عمان.
14. العناني، حنان.(2009). **الصحة النفسية للطفل**. الطبعة الأولى، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
15. الغفار، عبد السلام.(1999). **سيكولوجية الطفل غير العادي**. دار النهضة العربية، شارع عبد الخالق زوت.
16. القذافي، رمضان.(2011). **التوجيه والإرشاد النفسي**. مكتب الجامع الجديد، طرابلس، ليبيا.
17. القفاص، وليد.(2011). **التقويم والقياس النفسي والتربوي**. المكتب الجامعي، مدينة نصر، مصر.
18. المحاسنة، نسيم وعمر،المعايطة.(2014). **المشكلات التي تواجة الشباب الجامعي**. ورقة بحثية قدمت في مؤتمر فكر الشباب الجامعي، جامعة البلقاء التطبيقية، أيار2014.
19. محمد، أسامة.(2004) **التلوث النفسي لدى طلبة جامعة الموصل**، أطروحة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل، العراق.
20. محمد، نصرالدين ومحمد، فمان.(2014). قياس السلوك التوكيدي لدى طلبة جامعة زاخو، **المجلة التربوية الدولية المتخصصة**، مجلد3، عدد 6 ،20-38.
21. محمود، إبراهيم.(2004). **القدرات العقلية**. الطبعة الأولى، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر.
22. مجلي، شايع وبلان، كمال.(2011).الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى طلبة كلية التربية بصعده – جامعة عمران، **مجلة جامعة دمشق**، مجلد27،عدد1، 190-205.
23. مغاربوس، صموئيل.(2014). **الصحة النفسية والعمل المدرسي**. الطبعة الثانية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ، مصر.
24. نابلسي، محمد.(2001). **ذكاء الجنين**. الطبعة الأولى، دار الجيل، بيروت، لبنان.

المراجع بالاجنبية

1. Gulucci, N.T. (2006). Emotional adjustment of gifted children. **Gifted Children Quarterly**, 32, 273-275.
2. Griggs, S.A. (2009). Counseling the gifted and talented based on learning styles. **Exceptional Children**, 50, 429-432.
3. Hargrove, B. and Seay, S. (2011). School teacher perceptions of barriers that limit the participation of African American males in public school gifted programs. **Journal For The Education Of The Gifted**, 34,3,434-467.

4. Hawkins, D.G. (1999). Personality factors affecting achievement in achieving gifted and underachieving gifted and non gifted in elementary students. **Dissertation Abstracts International**.(A).34,145-147.
5. Hjelle, L. A. and Ziegler, D. J. (2000). Personality theories. NY: **McGraw Hill**.
6. Hyatt, L. (2010). A case study of the suicide of a gifted female adolescents: Implications for prediction. Journal For The Education Of The Gifted, 34,4,624-643. **Lowa Talented and Gifted Association**.
7. Jolly, J. and Kettler,T. (2008). Gifted education research 1994-2003: A disconnect between priorities and and practice. **Journal For The Education Of The Gifted**.
8. Jwadzela, K.,and Brnadete, L., (2004).Cognitive Behavior Therapy: Notes on Theory and Application with Children, **G. P, Opinion Papers,** (120), New Jersy.
9. Mario, M.(2003). **Perfectionism In Relation to Irrational Beliefs and Neuroticism in Community College Students.** Chicago School, USA.(Unpublished).